[748] رأيي ورأي فلان كذا، وليس يمتنع أن يكون في بعض تصرف اللفظة من التعارف ما ليس هو في جميع تصرفها (1)، وتكون (2) الاضافة إلى الرأي هي التي غلب فيها ما ذكروه، وإن لم يغلب في قولهم: رأيت، وكان كذا من رأيي. وهذا مما لا يمكن دفعه، فإنه لا شبهة على أحد في أن قولهم: فلان من أهل الرأي لا يجري في الاختصاص بالاضافة إلى الاجتهاد والقياس مجرى قولهم: رأي فلان كذا، وكان رأي فلان أن يقول بكذا، وأن الثاني لا تعارف فيه يخصصه، وإن كان في الاول. وإذا صح ما ذكرناه، (3) لم يمتنع أن يقول أمير المؤمنين عليه السلام: (كان رأيي ورأي عمر أن لا يبعن، ورأيي الآن أن يبعن)، أي مذهبي وما أفتي به. وكذلك قول أبي بكر: (أقول فيها برأيي)، أي ما أعتقد وأداني (4) الاستدلال إليه. وكذلك قول عمر: (أقضي فيها برأيي). فإن قالوا: إذا (5) كان الامر على ما قلتم، فلم قالوا: إن كان صوابا فمن ا، و (6) إن كان خطاء فمني ومن (7) الشيطان ؟ والنصوص

_____ 1 - ج: تصرفهما. * 2 - ب: يكون. 3 - الف وج: + و. * 4 - ب: ادنى. 5 - ج: ان. * 6 - ج: - و. 7 - ج: ان، بجاى من. (*)

_____